

تجارة السلاح في لبنان

من المعابر والمرافىء وبين الميليشيات

حين فكرت بإجراء هذا التحقيق عن تجارة السلاح حذّرني كثيرون من خطورته وصعوبة إنجازه بسبب سرية العالم المحيط بتجار هذه المهنة. إذ ليس من السهل الوصول إلى تاجر السلاح وإقناعه بإجراء حوار صحفي. فهو حريص على أن يكون بعيداً عن الإعلام لضرورات الأمن والحفاظ على أسرار المهنة. كانت المواعيد تلغى في كل مرة ولا تنفع كل وسائل الإقناع والوساطات في زحزحة التاجر عن رأيه الراض للكلام. ولكن بعد توظيف مجموعة من الأصدقاء وأرقام الهاتف المتنقلة تمكنا أخيراً من الالتقاء بتاجرين: الأول تاجر سلاح بالجملة، والثاني بالمفرق. وقد أكدنا لهما أننا لن نذكر اسميهما.

أعترف أنني شعرت بالخوف من الحقائق التي وردت بعد انتهاء الحوارين، إذ تكشفت أدوار لسياسيين بارزين في هذه التجارة، لم يكن يخطر لي سابقاً احتمال مشاركتهم فيها. وفي لبنان لا يستطيع أحد أن يحمي أحداً. لذلك، اعتمدنا، حفظاً للسلامة،